Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطبقات لا يلام على هذا، لأن هذه المنطقة هي قلب الحركة الدينية كما أنها دائرة معرفته الخاصة والتي اعتمد عليها بشكل رئيسي في التأليف. وتبدأ سيرهم قبل قيام دولة الفونج بوقت، ثم يزداد الكلام عنهم حتى تبلغ السير وفاة مؤلف الكتاب، وان كان طول الكلام وقصره يعتمد على أهمية المترجم له، وقد عاصر بعضهم المؤلف، وبعض من هؤلاء كان يعرفهم المؤلف معرفة شخصية. وبعضهم مات بعده. اما الغالبية العظمى فقد سبقوه الى الدنيا والى الآخرة.

وقد اعتمد المؤلف في بعض المواضع على بعض المدونات من الأشعار والرسائل والفتاوى والإجازات، وأمر ذلك واضح لأنه ينقل نصوصا او يشير اليها. وواضح من اشاراته هنا وهناك أنه وقف على بعض الأخبار المدونة. ومن المظنون استنادا على بعض هذه الاشارات انه وقف على مؤلفات سبقته في سيرة اولياء السودان. ولكن يصعب القطع هنا برأي لأننا لا نملك دليلا من الطبقات ولا خبرا به من خارج الطبقات. وقد ظن بعض الباحثين، ومن هؤلاء البرفسير يوسف، انه نقل فعلا من مؤلفات سابقة. ولكن المؤلف صريح في أنه لم يعتمد على عمل غيره وأنه اعتمد على ما اختزنته ذاكرته فقط وذلك حيث يقول: وهذا الكتاب وضعته من كيس صندوق قلبي. ومهما يكن من أمر فان يوسف يرجح ان مؤلف الطبقات قد نقل من اصول خطّية وربما حفظها عن ظهر قلب قبل ان يضيفها الى مؤلفه.

وكان بعض اعتماده على المعرفة المباشرة. وكان ذلك فيما يتعلق بمعاصريه، وخصوصا أولئك الذين كان على صلة بهم. وهو يشير في بعض المواضع الى انه قابل بعضهم. وأحيانا يذكر المؤلف أنه استقى الخبر من والده أو عمه أو من كليهما.

أما غالب اعتماده فكان على الروايات التي تداولها مجتمع الفقراء والعلماء والأولياء. وقد أورد من الأخبار والموضوعات بقدر ما بلغه. وهو يقول في بعض المواضع أن اخبار بعض من يذكرهم مقطوعة أو أن الناس كانوا